

## التربية البيئية ودورها في تنمية موهبة الطفل " دراسة تحليلية "

محمد جابر محمود\*

أستاذ أصول التربية ووكيل كلية التربية النوعية لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

كلية التربية النوعية بقنا- جامعة جنوب الوادي

### مقدمة

زاد في الآونة الأخير الاهتمام بالموارد البشري وبما لديه من قدرات عقلية للاستفادة منها في التنمية ؛ حيث يعتبر المورد البشري هو رأس مال المجتمعات في الوقت الحالي، فعن طريقهم يتوفر لكل مجتمع ما يحتاجه من رواد الفكر والعلم والفن للاستفادة منهم في تطوير الحياة في كل مجالات المجتمع<sup>(١)</sup>، وتعتبر البيئة والتربية البيئية ضمن العوامل المهمة في تحقيق هذا الغرض، حيث تعتبر البيئة هي الوسط الذي من خلاله يحدث هذا الاهتمام بالموارد البشرية. وتؤثر البيئة التي يعيش فيها الطفل تأثيراً مباشراً في تنمية مواهبه واكتشاف طاقاته، فالبيئة المتنوعة الأنشطة تعمل على توسيع مداركه. وإذا لم تكن كذلك تضمر وتخبو مواهبه. وحول دور البيئة في تنمية مواهب الطفل قالت الدكتورة مي نايف إن البيئة لها دور كبير في هويات ومواهب الأطفال، فالطفل عندما يشعر بالعنف البيئي جراء ما يشاهده وما يسمع به من قصف وتدمير وقتل لاشك أن مثل هذا الشيء يترك أثر في نفسية الطفل وأيضاً شعارات الجدران والرسومات لها تأثير فضلاً عن قلة أماكن الترفيه كل هذا له آثاره السالبة على الأطفال وعلى ممارسة هوايتهم المفضلة<sup>(٢)</sup>.

بالمعارف والمعلومات البيئية الكافية التي تساعدهم علي التعامل مع هذه المشكلات والقضايا.  
٢- تنمية الاتجاهات والقيم والأخلاقيات البيئية المسؤولة نحو البيئة وقضاياها.

٣- بناء السلوكيات والمهارات البيئية الايجابية التي تعين علي تحقيق السلام مع البيئة.

٤- استنهاض الاخلاق البيئية والمسؤولية البيئية للوصول الي تحقيق المواطنة البيئية لدى الأطفال .  
بهذا لم تعد التربية البيئية مجرد معلومات تدرس عن مشكلات البيئة كالتلوث وتدهور الوسط الحيوي أو استنزاف الموارد ولكنها اتسعت في مفهومها حتي أصبحت أسلوباً تربوياً وتعليمياً يتمثل في تحقيق مجموعة من الاهداف العامة، منها تنمية الموهبة.

### أسئلة البحث:

س١: ما مفهوم التربية البيئية ومبادئها وأهم أهدافها؟

س٢: ما مفهوم الموهبة لدى الطفل؟

س٣: ما علاقة البيئة بالموهبة؟

س٤: ما التصور المقترح لأدوار التربية البيئية في تنمية الموهبة لدى الطفل؟

### أهداف البحث:

- التعرف علي مفهوم التربية البيئية ومبادئها.

- معرفة مفهوم الموهبة لدى الطفل.

- التعرف علي دور التربية البيئية في تنمية الموهبة لدى الطفل.

### = مصطلحات البحث:

**التربية البيئية:** يُمكن تعريف التربية البيئية بأنها عملية تعلم الهدف منها زيادة المعرفة لدى الناس، وزيادة وعيهم فيما يتعلق بالبيئة والتحديات التي ترتبط بها، والمساهمة في تطوير الخبرات والمهارات المطلوبة لمواجهة الصعوبات والتحديات والمعوقات، وكذلك تعزيز المواقف والذوافع لاتخاذ قرارات مستنيرة ومسؤولة<sup>(٣)</sup>.

تسعى التربية البيئية بناءً علي هذا المفهوم إلي<sup>(٤)</sup>:  
١- تكوين قاعدة معلوماتية لدى الأطفال من خلال تزويدهم

\*Corresponding author: Mohamed G. Mahmoud

Received: February 11, 2020; Accepted: April 22, 2020;

Published online: May 1, 2020.

©Published by South Valley University.

This is an open access article licensed under 

٣- إبراز الأهمية الكبيرة للمصادر الطبيعية، واعتماد كافة النشاطات البشرية عليها منذ أن وجد الإنسان على سطح الأرض وحتى وقت الحاضر لتوفير متطلبات حياته.

٤- إبراز الآثار السيئة لسوء استغلال المصادر الطبيعية، وما قد يترتب على هذه النتائج من آثار اقتصادية واجتماعية ونفسية، وتؤخذ بعين الاعتبار للعمل على تفاديها.

٥- تصحيح الاعتقاد السائد بأن المصادر الطبيعية دائمة لا تتضب، علماً بأن المصادر الطبيعية منها الدائم والمتجدد والناضب. واستبعاد فكرة أن العلم وحده يمكن أن يحل المشكلة مع أن المشكلة في حد ذاتها تكمن في الإنسان نفسه واستنزافه لهذه المصادر بكل قسوة.

٦- توضيح ضرورة بل حتمية التعاون بين الأفراد والمجتمعات عن طريق أيجاد وعي وطني بأهمية البيئة وبناء فلسفة متكاملة عند الأفراد تتحكم في تصرفاتهم في مجال علاقتهم بمقومات البيئة والمحافظة عليها بالتعاون مع المجتمع الدولي عن طريق المنظمات العالمية والمؤتمرات الإقليمية والمحلية لحماية البيئة للاهتمام الى حلول دائمة وعملية لمشكلات البيئة الراهنة.

٧- التحليل العلمي الدقيق للتصرفات التي أدت الى الأخلال بالتوازن البيئي من خلال المشاكل البيئية المتعددة التي خلقها الإنسان بتصرفاته، والتي تصدر دون وعي كالصيد المفرط للحيوانات البرية مما أدى الى انقراض بعضها، وتعرية التربة عن طريق قطع الأشجار وحرق الغابات أو أزلتها.

٨- تصحيح الاعتقاد السائد والشائع بان الابتكار والمستحدثات الصناعية يمكن أن تصبح بديلاً للمصادر الطبيعية.

إذا يتضح من الأهداف السابقة أن التربية البيئية يمكن أن تساعد الأفراد علي تنمية الموهبة لديهم من خلال توضيح العلاقة بين الإنسان والبيئة وتحديد كيفية الاستفادة منها في تنمية موهبته من خلال العناصر المختلفة الموجودة في تلك البيئة وكيفية الاستفادة منها بشكل أفضل ومن خلال مظاهر الجمال الموجودة في عناصرها المختلفة.

= **الموهبة عند الطفل:** هي قدرة الطفل علي الخلق والابداع والابتكار لمواجهة تحديات الطبيعة، والموهبة لا

**الموهبة:** هي ظاهرة فريدة اختص بها الانسان دون غيره من المخلوقات ولها القدرة علي الخلق والابداع والابتكار لمواجهة تحديات الطبيعة ، كما أنها استعداد فطري لدي الفرد مثل الموهبة الفنية والموسيقية وهي أساس للقدرات الخاصة<sup>(٥)</sup>.

**مبادئ التربية البيئية:**

١- للفرد الحق في التمتع بالحياة والحرية والتعليم والتمتع بالموارد البيئية التي يحتاجها في حياته.

٢- التربية البيئية عملية مستمرة مدى الحياة من خلال النظام الرسمي و النظام غير الرسمي.

٣- تدريس البيئة بجميع عناصرها الطبيعية والتكنولوجية والثقافية والتاريخية والأخلاقية والجمالية من خلال المناهج التعليمية.

٤- تحديد مناهج تعليمية للتربية البيئية تتفق وطبيعة المرحلة التعليمية والاهتمام ببيئة التعلم في المراحل الأولى.

٥- اكتشاف المشكلات البيئية والتعرف علي أسبابها الحقيقية والعمل علي معالجتها باستعمال اساليب التربية البيئية.

٦- استعمال وسائل تعليمية مختلفة وعدداً كبيراً من الطرق التدريسية الفاعلة في التعليم البيئي.

٧- ربط الأبحاث العلمية ونتائجها بمناهج التربية البيئية.

٨- التعاون المحلي والإقليمي والدولي في معالجة المشكلات البيئية

= **أهداف التربية البيئية:**

يمكن القول أن التربية البيئية تهدف الى تحقيق جملة من الأمور أهمها، ما يلي<sup>(٦)</sup>:

١- اطلاع الافراد والجماعات وتعريفهم ببيئتهم الطبيعية، ومآقياها من انظمة بيئية، وكذلك تعريفهم بالعلاقة المتبادلة الموجودة بين مكونات البيئة الحية وغير الحية واعتماد كل منهما على الآخر.

٢- مساعدة الأفراد والجماعات على اكتساب وعي بالبيئة الكلية، عن طريق توضيح المفاهيم البيئية، ومنهم العلاقة المتبادلة بين الإنسان وبيئته الطبيعية مع تنمية الفهم بمكونات البيئة وطرق صيانتها وحسن استغلالها عن طريق اكتساب المهارات في كيفية التعامل مع البيئة بشكل ايجابي.

- ١- توفر التربية البيئية بيئة صحية سليمة تساعد على الحفاظ علي صحة الطفل وتبعد به عن الكثير من الأمراض.
- ٢- توفر التربية البيئية الفرص التي يمكن للطفل من خلالها أن يتفاعل مع البيئة بكل عناصرها.
- ٣- يمكن للتربية البيئية أن توفر فرص للرحلات للأطفال للاستمتاع بالبيئة واكتشاف عناصرها الجميلة.
- ٤- تعطي التربية البيئية الفرصة للأطفال من خلال تواجدهم في البيئة من الانخراط والتفاعل مع عناصر البيئة واستخراج العلاقات الجديدة بين الأشياء.
- ٥- تعطي التربية البيئية الفرصة للأطفال لممارسة هوايات الرسم والتعبير والتي من خلالها تظهر موهبة الطفل.
- ٦- يمكن أن يساهم توفير منهج للتربية البيئية في جميع المراحل الدراسية وخاصة الابتدائية والاعدادية من اكساب الطفل مجموعة من المهارات التي تسهم في تطوير المواهب المختلفة لدي الأطفال.
- ٧- توفر التربية البيئية المسارح والمعارض التي تساعد في نمو موهبة الطفل.
- ٨- توفر التربية البيئية المؤسسات التعليمية التي تساهم في نمو موهبة الطفل.
- ٩- يمكن للتربية البيئية استغلال العناصر الجمالية في البيئة من الوان ورق الشجر ، لون الشمس ، لون السماء....الخ في تنمية الحس فني والموهبة الفنية عند الطفل.

#### حواشي البحث ومراجعته

- (١) مها زحلق، الأطفال الموهوبون في الروضة والعناية بهم، (سوريا: دمشق، ٢٠٠١) ص ٦٥.
- (٢) لاهون لابن، دور الأسرة في تنمية مواهب الطفل وابداعاته: Available att: <http://www.lahaonline.com/articles/view/967.htm>, last visit 2 sep,2018.
- (٣) هائل الجازي، " مفهوم التربية البيئية " Available att: <https://mawdo3.com>, last visit 16 Aug,2018
- (٤) سكينه بن عامر، "أهداف ومبادئ التربية البيئية"، Available att: <http://elaalim1989.ahlam>

يمكن أن تنمو إلا من خلال بيئة سليمة، حيث يتأثر الطفل بالأجهزة المحيطة كالتلفزيون والكمبيوتر منذ مراحل العمرية الأولى، إلي جانب ذلك فهناك القيم والعادات والتقاليد والأعراف التي لها تأثير كبير على شخصية الطفل وتساعد كثيراً في نمو مواهبه.

#### = علاقة البيئة بالموهبة:

تشمل البيئة علي كل ما يحيط بالطفل وما يقع علي حواسه من مؤثرات، ويمكن التمييز بين شقين من البيئة إحدهما مادي أو جغرافي ويشمل المناخ والطقس والتضاريس...، والثاني يشمل البيئة الاجتماعية وتتضمن الأسرة والجيران والإصحاب..، إلي جانب ذلك فهناك المعايير والأعراف والتقاليد واللغة...، كل ذلك له تأثير علي الطفل فهي تؤثر علي سلوكه وتكون شخصيته وتنمي موهبته، والبيئة المناسبة لنمو موهبة الطفل تتحدد من خلال مجموعة من المتغيرات منها<sup>(٧)</sup>:

- مستوى ثقافة الوالدين.
- مدي توافر الكتب والمجلات والصحف في منزل الطفل.
- مدي توفر المذياع والتلفزيون والكمبيوتر في منزل الطفل.
- مدي توفر المسارح والمعارض في بيئة الطفل.
- مدي توفر المؤسسات التعليمية في بيئة الطفل كالمدارس والجامعات.
- مدي توفر برامج التعليم غير النظامية في بيئة الطفل.
- كل هذه العوامل تمثل اسهام البيئة في نمو موهبة الطفل.
- ويمكن للتربية البيئية أن تسهم في تربية الموهبة من خلال<sup>(٨)</sup>:
- المدخل الاندماجي: وهو الذي يهتم بإدخال البعد البيئي ضمن المناهج الدراسية، وهذا المدخل يعتمد علي امكانية المعلم في اظهار هذا الربط وتوظيفه، حيث يمكن توظيفه في توفير بيئة تظهر مواهب الأطفال.
- مدخل الوحدات الدراسية: وهو تضمين وحدة أو فصل عن البيئة في إحدى المواد الدراسية، وبالتالي يمكن توظيف هذا في اظهار مواهب الأطفال.
- مدخل المستقبل: يتمثل في برامج دراسية متكاملة للتربية البيئية كمنهج دراسي مستقل، ويناسب هذا المدخل فترة ما قبل المدرسة والمرحلة الابتدائية.
- = التصور المقترح لأدوار التربية البيئية في تنمية الموهبة لدي الطفل:
- هناك مجموعة من الأدوار التي يمكن أن تساهم بها التربية البيئية في تنمية موهبة الأطفال منها:

Last visit 10 Aug,2018.

(<sup>٧</sup>) مها زحلق، مرجع سابق، ص ٤.  
(<sup>٨</sup>) التربية البيئية  
Available  
att:https://www.uop.edu.  
jo/download/Research/m  
embers/105\_562\_Eman.  
pdf  
Last visit 20 Aug,2018.

[ontada.com/t76-topic](http://ontada.com/t76-topic),

last visit 12 Aug,2018.

(<sup>٩</sup>) سعيد عبد العزيز، إرشاد زوى الاحتياجات الخاصة  
( القاهرة: دار الثقافة للنشر  
والتوزيع، ٢٠٠٥ ) ص ٥.  
(<sup>١٠</sup>) التربية البيئية مفهومها وأهميتها، أهدافها، ومبادئها  
[http://www.startimes.co  
m/?t=29725373](http://www.startimes.com/?t=29725373)  
Available att: